

تفسير البيضاوي

5 - { ولا تؤتوا السفهاء أموالكم } نهى للأولياء عن أن يؤتوا الذين لا رشد لهم أموالهم فيضيعوها وإنما أضاف الأموال إلى الأولياء لأنها في تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملائم للآيات المتقدمة والمتأخرة وقيل نهى لكل أحد أن يعتمد إلى ما خوله الله تعالى من المال فيعطي امرأته وأولاده ثم ينظر إلى أيديهم وإنما سماهم سفهاء استخفاً فاعقوبهم واستهجاناً لجعلهم قواماً على أنفسهم وهو أوفق لقوله : { التي جعل الله لكم قياماً } أي تقومون بها وتنتعشون وعلى الأول يؤول بأنها التي من جنس ما جعل الله لكم قياماً سمي ما به القيام قياماً للمبالغة وقرأ نافع و ابن عامر { قيماً } بمعناه كعود بمعنى عياد وقرئ { قواماً } وهو ما يقام به { وارزقوهم فيها واكسوهم } واجعلوها مكناً لرزقهم وكسوتهم بأن تتجروا فيها وتحصلوا من نفعها ما يحتاجون إليه { وقولوا لهم قولاً معروفاً } عدة جميلة تطيب بها نفوسهم والمعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن والمنكر ما أنكره أحدهما لقبحه